

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

من ظهور الانعام وهو كسوة الأنعام من الأصواف والأوبار والأشعار وينتفع به بنو آدم من اللباس والرياش فقد أنزلها عليهم وأكثر أهل الأرض كسوتهم من جلود الدواب فهي لدفع الحر والبرد وأعظم مما يمنع من القطن والكتان و﴿ تعالى ذكر في سورة النحل انعامه على عباده فذكر في أول السورة أصول النعم التي لا يعيش بنو آدم إلا بها وذكر في أثنائها تمام النعم التي لا يطيب عيشهم إلا بها فذكر في أولها الرزق الذي لا بد لهم منه وذكر ما يدفع البرد من الكسوة بقوله ( والأنعام خلقها لكم فيها دفاء ومنافع ومنها تأكلون ) ثم في أثناء السورة ذكر لهم المساكن والمنافع التي يسكنونها مساكن الحاضرة والبادية ومساكن المسافرين فقال تعالى ( و﴿ جعل لكم من بيوتكم سكنا ) الآية ثم ذكر أنعامه بالظلال التي تقيهم الحر والبأس فقال ( و﴿ جعل لكم مما خلق ظللا وجعل لكم من الجبال اكنا نا ) إلى قوله ( كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون ) .

ولم يذكر هنا ما بقي من البرد لأنه قد ذكره في أول السورة وذلك في أصول النعم لأن البرد يقتل فلا يقدر أحد ان يعيش في البلاد الباردة بلا دفاء بخلاف الحر فانه أذى لكنه لا يقتل كما يقتل البرد فان الحر قد يتقى بالظلال واللباس وغيرهما وأهله أيضا لا يحتاجون إلى وقاية كما يحتاج إليه البرد بل أدنى وقاية تكفيهم وهم في الليل وطرفى النهار